

دلائل الامامة

[335] وأرسل إلي أبو الحسن (عليه السلام) بقدر فيه ماء ، فقال الرسول: يقول لك أبو الحسن (عليه السلام): تشرب هذا الماء ، فإن فيه شفاؤك إن شاء الله (تعالى). ففعلت ، فأسهل بطني وأخرج الله ما كنت أجده في بطني من الازى. فدخلت على أبي الحسن (عليه السلام) فقال: يا علي، كيف تجد نفسك ؟ قلت: جعلت فداك ، قد ذهب عني ما كنت أجده في بطني. فقال: يا علي، أما إن أجلك كان قد حضر مرة بعد أخرى ، ولكنك رجل ووصول لقرابتك وإخوانك ، فأنسأ الله في أجلك مرة بعد أخرى. قال: وخرجت إلى مكة فلحقني إسحاق بن عمار ، فقال: والله ، لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام ، فأخبرني بقصتك. فأخبرته بما صنعت ، وما قال لي أبو الحسن (عليه السلام). فقال لي إسحاق بن عمار: هكذا قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) مرة بعد أخرى ، وأصابني مثل الذي أصابك (1). 293 / 36 - وروى الحسن ، قال: أخبرني أحمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن علي ، عن الحسن ، عن أبي خالد الزبالي ، قال: مر بي أبو الحسن (عليه السلام) يريد بغداد زمن المهدي ، أيام كان أخذ محمد بن عبد الله ، فنزل في هاتين القبتين ، في يوم شديد البرد ، في سنة مجدية ، لا يقدر على عود يستوقد به تلك السنة ، وأنا يومئذ أرى رأي الزيدية ، أدين الله بذلك ، فقال لي: يا أبا خالد ، إئتنا بحطب نستوقد. قلت: والله ، ما أعرف في المنزل عودا واحدا. فقال: كلا ، خذ (2) في هذا الفج (3) فإنك تلقى أعرابيا ، معه حملين ، فاشترهما منه ، ولا تماكسه (4). _____ (1)

رجال الكشي: 445 / 838. (2) في " ع " : جد. (3) أي الطريق الواسع بين جبلين. (4) ماكسه: أي طلب منه أن ينقص الثمن. _____